

## تفسير السمعي

. @ 208 @

( ^ مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك فصل الآيات لقم يعقلون ( 28 ) بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل ؟ وما لهم من ناصرين ( 29 ) ) \* \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ ضرب لكم مثلا من أنفسكم ) أي : شيئا من أمثالك ، ثم ذكر الشبه فقال :  
( ^ هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم ) ومعناه : هل لكم في أموالكم  
شركاء من عبيدكم يساونكم فيها ؟ فإذا لم ترضوا بهذا لأنفسكم فكيف ترضونه لي وتصفونني به  
؟ . .

وقوله : ( ^ فيما رزقناكم ) أي : فيما أعطيناكم من الرزق والمال . .  
وقوله : ( ^ فأنتم فيه سواء ) إشارة إلى ما قلنا . .  
وقوله : ( ^ تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ) أي : تخافون من مشاركتهم لكم في أموالكم كما  
تخافون من أمثالك ، وهو الشريك الحر من الشريك الحر ، وأنفسكم هنا بمعنى أمثالك ،  
وفيه قول آخر قاله سعيد بن جبير ، وهو أن الآية نزلت في تلبية المشركين ، فإنهم كانوا  
يقولون : لبيك اللهم لبيك لبيك ، لا شريك لك إلا شريكا هو لك ، تملكه وما ملك . .  
وقوله : ( ^ تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ) أي : تخافونهم في اللائمة كما تخافون لائمة  
أمثالك . .

وقوله : ( ^ كذلك فصل الآيات لقوم يعقلون ) أي : ينظرون إلى هذه الدلائل بعقولهم . .  
قوله تعالى : ( ^ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم ) الأهواء جمع الهوى ، والهوى ما يهواه  
الإنسان ، وعن بعضهم : الهوى أعظم معبود . .  
وقوله : ( ^ بغير علم ) أي : اتبعوا أهواءهم جهلا بما لا [ يجب ] عليهم . .  
وقوله : ( ^ فمن يهدي من أضل ؟ ) أي : أضله الله .